الهدف

سياسية عربية — كل الحقيقة للجماهير

٤ صفحات — ١٠ قروش

AL-HADAF · THURS. - (1 - 10 - 1970) No. 68 · Vol : 2 — الخميس ١ تشرين اول ١٩٧٠ ـ العدد ٦٨ ـ السنة الثانية

نـــداء

ان الظروف التاريخية الحاسمة التي تعيشها فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وشعبنا العربي الفلسطيني والاردني في الاردن والمتمثلة بالمجازر البشعة التي ترتكبها قوى النظام الفاشستي تفرض عليكم جميعا الوقوف صفا متراصا وراء ثورتكم الصاعدة لتقدموا لها كل ما تستطيعون من دعم مادي ومعنوي .

من هنا فان الواجب يدعوكم لتكييف حملات التبرعات التي تقومون بها وذلك لتخفيف الاعباء التي تتحملها ثورتكم في هذه الفترة .

ان آلاف القتلى والجرحى من الاطفال والنساء الذين صرعتهم قنابل النظام الرجعي الفاشي بحاجة الى مساندتكم ودعمكم .

ترسل التبرعات بواسطة مجلة الهدف ـ ص.ب ٢١٢ بيروت ـ لبنان

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

طلاب فلسطين يعاهدون الفقيد

بعثت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للطلاب فلسطين برقية عزاء الى السيد انور السادات جاء فيها :

« بالذهول والاسى العميق تلقينا النبأ المفجع بوفاة قائد العروبة ورائد نهضتها جمال عبد الناصر ، الذي قدم لقضايا امته وقضية فلسطين ما لم يقدمه قائد قبله ، لقد استشهد عبد الناصر في ساحة الميدان الذي اختاره دفاعا عن الدم العربي ودفاعا عن الشعب الفلسطيني الذي أراد المتآمرون ان يبيدوه .

ان جماهير طلبة فلسطين لا تجد من العزاء سوى الاستمرار بالسير على الطريق الذي حدده القائد وسوف تصمم على تحقيق الاهداف التي رسمها حتى تحقق له النصر » .

اليوم : أكبر موكب حزن في تاريخ الوطن

هذا الصباح ينتقل جثمان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى مثواه الاخير تحف به ملايين القلوب المفجوعة بـه في مصر والوطن العربي والعالـم .. ومن المتوقع ان يكون انتقاله بين قصر القبة وجامع منشية البكري ، اضخم مسيرة حزن يعرفها العالم في تاريخه اذ ما تزال الجماهير التي هزها النبأ الفاجع تتقاطر على القاهرة من اربعة اجزاء مصـر ، بينما يغص مطار القاهرة بالوفود الشعبية والرسمية ، العربية والعالمية القادمة للمشاركة في وداع الرئيس الذي هزت وفاته العالم كما لم يهزه نبأ آخر من قبل ، وتركت رنة حزن اليمة في ملايين القلوب والبيوت .. رنة حزن ما تزال اصداؤهـا ، وستبقى تتردد ، الـى فترة طويلة جدا قل ان عاشتها قصة موت اخرى (اقرأ التفاصيل والتعليقات في ص٢) .

وفي هذا الوقت ما تزال حكايا الحزن والدهشة التي اصابت جميع اطـراف الحياة السياسية العربية والدولية ، تحتل الصفحات الاولى فـي جميـع الصـحف العالميـة ، والاخبار الرئيسية فـي جميع اجهزة الاعلام في العالم ، وقـد ذهبت أطراف كثيرة الى محاولات الغوص على الاثار السياسية الخطـيرة التي سيخلفها غياب الرئيس الراحل .

ويتجمع في القاهرة اليوم اكبر عدد من زعماء العالم ليتقدموا المسيرة الهائلة ، وقد تقاطـر على العاصمة المصريه اليوم ممثلو جميع دول العالم، وكذلك ممثلو الحركات الوطنيه ووصل الى هناك ممثلون عن المقاومة الفلسطينية ليسيروا فـي موكب الـوداع ، وبعثت الجبهـه الشعبيـة لتحريـر فلسطين ، كمـا فعلت المنظمات الاخـرى ، وفـدا يمثلـها في المسـيرة .

وظلت بيروت متسخة طوال يوم أمس الاربعاء بحزن لم تعرفه في حياتها ، وقد كانت مغلقة كليـا ، وظلت المواكب المتقاطرة من جميع المدن والقرى تتجه عبر الشوارع الصامتة الى السفارة المصرية لتقديـم التعازي .

ومن المنتظر ان تشهد بيروت ظهر اليوم أكبر جنازة رمزية في تاريخها الطويل .

(راجع صفحة ٢) .

رأي الهدف

غياب الرجل الكبير

الملايين الذين سيسيرون وراء جثمان الرجل العظيم في شوارع القاهرة اليوم ، لـن يكونـوا وحدهم الذين يودعون بالدموع والمهج هذه القطعة النابضة مـن جسد التاريخ العربي المعاصر ، ولـن يكونـوا وحدهم الذين سيشعرون أن قطعة منهم قـد دفنت في ارض مصـر العظيمة ، وانهم انما دفنوا في التراب ، مع الـرجل العملاق ، سنوات ثمينة من اعمارهم ، ولحظات فذة من تاريخهـم ، واجزاء لا تنسى من عواطفهم وذكريـاتهم وولاءاتهـم .

كثيرون سيحتاجون الى المزيد من الوقت ليدركوا فداحة غياب الرجل : فقد كان محورا في حياة انصاره وخصومه على السواء ، وطوال اكثر من عشر سنوات جعل العالم نفسه احداث الشرق الاوسط به ، ولنعترف ان كل القوى ظلت في هذا الوطن تقاس ، سلبا او ايجابا ، بمدى قربها او بعدها عن الخط الذي يرسمه .

ذلـك وحده الـذي يفسر هذا الولاء التاريخي الـذي اعطته الجماهير لعبد الناصر دون حساب : لقد نكته لانه كان الاب الشرعي للولادات السياسية التي اعتنقها جيل كامل تقريبا ، معه او ضده ، وجاءت وفاته بمثابة غياب تراجيدي وفاجع وشخصي لرجل كان فردا في كل عائلة ، وكانت كل عائلة ـ نصرته او عارضته ـ تنتظر كلمته عند كل تقاطع في تاريخها الحافل ، مثلما تنتظر عودة احـد افرادها الاكبر في الاوقات الحرجة .

ان اندفاع الجماهير الى شوارع عواصم هذه القارة الممتدة من اقصى افريقيا الى اقصى شبه جزيرة العرب ، فتبكي غياب رجلها ، لا يعني فقط ان الولادات الاصيلة لهذه الجماهير الفقيرة ، الكادحة ، كانت ولادات لما مثلته قيادة الرجل ، ولكنها تعني ايضا انها ولادات لجزء مقهور من تاريخها ، واعتزاز بنضال من الظلم ان ينسى ، وهو نضال يشكل بلا تردد جزءا اساسيا من قاعدة كل ما هو تقدمي ، نشأ في السنوات الاخيرة ..

ان الرجـال الكبار لا يصنعون التاريخ ، ولكنهـم يصبحون كبارا وابطالا حين يفهمون التاريخ ويعقدون العزم على تغييره لمصلحة أكبر قطاع ممكن من الجماهير ، ولا ريب ان عبد الناصر يمثل في تاريخنا هذه البطولة الفريدة ، وربما يكون اكبر تكريم لـه هو ان نفهمه مثلما اراد دائما ان نفهمه : نتاج للاصالة النضاليه للجماهير العربية في مصر وخارجها ، هذه الاصالة النضالية التي كانت تتدفق قبله ، وستظل تتدفق بعده ، وستصب فيها روافد لا حصر لهـا تزيدها اندفـاعا وتصميما ، وستجرف فـي طريقها كل العراقيل ، كي تصـل في النهاية الى بناء ((مجتمع الكفاية والعـدل)) ، مجتمع الاشتراكية .

ان دور عبد الناصر في التاريخ العربي المعاصر دور لعين يشكل اساسا متينا لكل ما يمكن ان تنشؤه قـوى الجماهير في المراحل التالية ، فقد استطاع ((ان يتخلص من قوات الاحتلال البريطانية ، وخاض حربا ضد كافة مشاريع الاحلاف الاستعمارية التي من خلالها حاول الاستعمار ان يعود للمنطقة بحجة مواثيق دفـاعية ضد الخطر السوفياتي ، واطاح بالتحالف الاستعماري الرجعي الذي كان يتحكم بمصر وجماهيرها ومقدراتها ، وكسر طوق الحصار الـذي كان يضربه الاستعمـار حول المنطقة ، واقـام علاقـات عسكـرية وسياسية واقتصادية المعسكر الاشتراكي ، ووضع العمل الوطني المصري ضمن افقه واطاره القومي العربي ، واقـام اول انجاز وحدوي في تاريـخ العرب الحديث ، وربط بين القضية التحررية السياسية والقضية الاجتماعية فاحدث اصلاحا زراعيا تناول ملكية الارض والعلاقـات الزراعية ، وامم المشاريع الصناعية والتجارية الكبرى ، ووضع مشاريع التنمية على اساس الملكية العامة ، ودفع مصر فـي طريق التحول الاشتراكي ، كما ارفق كل هذه التحولات بتحولات منطابقة على صعيد الفكر الثوري ، فارتفع بفكر الثورة من حيز الشعارات التحررية والوحدوية والاشتراكية العامة الى بداية الرؤيه الطبقية لقوى الثورة ، وبداية اعتماد النهج الاشتراكي في رؤيه وتحليـل حركة التقدم)) (من الاستراتيجية السياسية والتنظيمية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ص ٨٢ + ٨٣) .

ان الرجل الذي يرتبط اسمه بكل هذه العناوين الاساسية في تاريخنا المعاصر يرتبط ايضا بكـل ما نفخـر به ، على صعيد الجماهير وعلى صعيد التنظيمات وعلى صعيد الافراد ، من انجازات نضالية تشكل جزءا لا يتجزأ من النشاط السياسي والاجتماعي لكل منا ، وان هذا الارتباط قـد لا يعني التطابق الكلـي ، ولا يعني الموافقة ، وقد يعني الخلاف والنقاش والصراع والجدل ، ولكنه قبل ذالك وهذا فهو يعني شظية في المجد الصاعد لهـذه الامة ، وقطعة لا تنفصم من ارادتها ، المتطورة دائمـا ، المتقدمة دائمـا ، الصاعدة نحو تحقيق آمالها .

ان موت الرجال العظام يكون دائما بداية متجددة للقدرات غير المحدودة لشعوبهم ، وانطلاقـا متجددا لاستكمال المسيرة التي سار بها القائد خطوات تاريخية بالجماهير ، مع الجماهير ، من اجل الجماهير .

انما هو المستقبل : التعويض الوحيد للرجل الذي صرف حياته يناضل في سبيله .

((الهدف))

مـواقـف

مهمات المقاومة في هذه المرحلة

الصراع على الساحة الاردنية ـ الفلسطينية ، ليس صراعـا ثانويا او عرضيا ، ومـا جرى ويجري هنالك لـم يكن حادثـا او مجموعة حوادث كان يمكـن تجنبها او يمكن الان تجاوزها ، حتى يعتبر وقف اطلاق النار الحالي انهاء للمشكلة في الاردن .. بل على العكس ، الصـراع هنالك صراع اساسي واساسي جدا ، وهو مركز التحدي الكبير للثورة الفلسطينية وللجماهير العربية .

ان النظام الملكـي الـرجعي الفاشي يمثـل ضمن الظـروف الراهنة ، الدولية والعـربية والفلسطينية ، قـوة الصـدام الاولى في معسكر العدو ، القوة المسددة لا الى حركة المقاومة وحسب ، بل والى جذور الثورة بكل آفاقها الراهنة والمحتملة واخيرا هي الحركة الطليعية في مسيرة طويلة تمشيها الجماهير العربية .. وهي ان مثلت خلال الحقبة الماضية شيئا ما ، فقد مثلت تحرك الجماهير العربية في طريق انتزاع قضاياها ومصالحها من أيدي مجموعة الاعداء المتشابكة مصالحهم والمشتركة في تشوف الخطر الوحيد عليها يأتي من اي تحرك جماهيري تقدمي ..

ان العـدو الاسـرائيلي ، او بشكل ادق الجزء الاسـرائيلي من معسكر العدو ، لـم يحقق انتصاراته الماضية على الشعب العربي الا لان القوى المتحكمة بالجمـاهير العـربية كانت قـد مهدت له طريق تلك الانتصارات بكونها قد دابت على سحق كـل قوة صدام جماهيرية يمكـن ان تنمـو وتقف فـي وجه اطمـاع اسرائيل واعتداءاتها ..

واذا كان التيار الشعبي قد وجد الفرصة لينمو بعد حزيران الهزيمة ، فـان نموه ذاك هو الطريق نحـو تشكيـل البديـل التاريخي الثوري عن جميع القوى المتحكمة بالشعب العربي ، مـن اجنبية امبريـالية وصهيونيـة اسكانية ورجعية عميلة .. وان هـذا الموقع التاريخي لحركة الجماهير هو الذي يجعل حركة القوى المعاديـة مـن اجل قمع الثورة ، حركة مصيرية بالنسبة لتلك القوى ، وهي بالتالي لن تكف عن محاولاتها لذبح الثورة اذ تكون قـد كفت بالتـالي عن الدفاع عن نفسها وبقائها ..

وعلى هذا الاساس تكون اي هدنة مع تلـك القوى ، هدنـة مؤقتة ، فالجماهير لـن يعقل اطلاقا ان تـوقف مسيرتهـا ، والرجعية العميلة المتحكمة لـن يعقل اطلاقا ان تقف من البديل التاريخي لها موقف المتفرج ..

واذا كانت ظروف كثيرة ومعقدة قد فرضت على الطرفين الهدنة المسماة « اتفاق القاهرة » فهذا لن يعني اطلاقا الا اعطاء الطرفين فترة من الوقت ، ولما كان الطرف الرجعي هو الطـرف الذي لـم يتمكن من تحقيق اهدافه في ذبح المقاومة والجماهير كليا ، وهو في نفس الوقت الطرف الـذي لا يستطيع الارتياح علـى حبـل الذي يشد على خناقه ، فانـه من الامور الحتمية ان لا يلتـزم بهـذه المسماة « هدنـة » .. ومتوقع بالتالي ان يتحرك سريعا

ـ البقية على الصفحة ٤ ـ

لتمزيقها ولممارسة الدفاع عن

الملكيون الفاشست يخرقون وقف اطلاق النار ويستخدمون اللجنة العربية لمحاولة تجريد الفدائيين من السلاح

في الوقت الذي انتهك فيه النظام الاردني الفاشي وقف اطلاق النار في جنوب الاردن وفي شماله وفي عمان ، بـدا للمراقبين ان مهمة بعثة المراقبة العربية في عمان هي تجريد المدينة من السلاح ، الامر الذي تعتبره المقاومة عملا لمصلحة النظام العميل ، وسترفضه .

وقال احد ضباط المراقبة العـرب « لرويتر » ان الجيش سينسحب من عمان كليا في الساعة الثامنة مـن صباح اليوم الخميس ، وشكا مراسل رويتر من ان المراقبين يجدون صعوبة في اقناع الفدائيين باخلاء عمان .

وقال : كانت هناك صعوبـات مع بعض الفدائيين الذين قالوا : « انكم تريدون ابعادنا بينما لا يـزال يوجـد عشرة جنود في مكتب البريد » .

لكن السيد ابو نهاد وهو من زعماء حركة فتح قال للفدائيين ان الجيش سينسحب ايضا .

وقالت رويتـر انه عنـد الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم (الاربعاء) كان عدد صغير فقط من الفدائيين يشاهدون في قلب المدينة لكن مراقبي وقف اطلاق النار قالوا انه سيكون من الصعب جدا تأمين انسحاب كامل للفدائيين مـن المدينة ، وانـه مـن الاصعب ايضا سحب رجال المليشيا .

لكـن العقيد ابـو الذهب قـال : « اننا لـن نسمح لاحـد بالاحتفاظ ببندقية في منزله . اننـا نحـاول التخلص مـن جميـع الاسلحة فـي المدن » (!)

وقـال ان جميع الاسلحـة التـي يجري جمعها ستوضع فـي مراكـز الفـدائيين لكـن تحت اشـراف بعثة المراقبه العربيه !

ومـن جهه اخرى ذكرت فـتح ان القوات الاردنية قصفت فـي السـاعة السادسه من صباح اليوم (الاربعاء) بعض احياء اربد .

وقال ناطـق بلسان الحـركة ان القصف الذي استعملت فيه مدافـع الهاون والمدافع الرشاشة استهـدف حي البارحة وحي التركمانية .

وقالـت وكالـة الانبـاء العـربيه السورية ان القوات الاردنيـة قصفت كذلـك مدينة الـرمثا الواقعة علـى الحدود الاردنية ـ السورية ، وان القوات الاردنية بدات قصف القرى المجاورة لمدينة اربد في الساعة الثانية والنصف من صباح الاربعاء وان قوات المقاومة ردت عليها .

وذكرت ان قتالا عنيفا ينشب على ابواب بلدة الرمثا بين القوات الاردنية ورجال المقاومة الفلسطينـه .

واضافت الوكالة تقول ان القوات الاردنية تحاول منذ ساعـات في قتال مرير خلال هجومها على الرمثا الوصول الى قلعة البلدة للاستيلاء عليها الا ان قوات المقاومة تتصـدى للهجـوم بعنف وتقاتل من مدخل شارع الـى آخـر لتحـول دون وصول القـوات الاردنية والسيطرة على البلدة .

((الهـدف))

عدد « الهدف » اليومي لـن يصدر صباح غد الجمعة ، ولكنه سيعـود الـى الصـدور صباح السبت ، ومبدئيا ، وعلى ضوء الاحداث ، ستصدر « الهدف » اليومية مرة كل يومين بانتظـار ان تعود الى الصدور اسبوعيا .

سجلت الجبهة الشعبية انتصاراً وحررت الفدائيين الاسرى بأوروبا

سجل فدائيو الجبهة الشعبية حلقة من انتصاراتهم فـي قضية خطف الطائرات حين اعلن رسميا في لندن بعد ظهر امس ان بريطانيا وضعت ترتيبات مع المانيا الغربية وسويسرا لارسال الفدائية الفلسطينية الانسة ليلى خالد وستة فدائيين آخرين معتقلين الى بلـد عربي بطريق الجـو في اقرب وقت ممكـن .

وقالت مصادر عليمة ان ترتيبـات اخرى يجري اتخاذها بشان جثمـان رفيق الانسه ليلى الـذي قتـل اثناء محاولتهمـا لخطف طائـرة ركـاب اسرائيلية في السادس مـن ايلـول الجاري .

وقالت مصادر بريطـانية عليمة انه في ٢٢ ايلول الحالي بعث المستـر هيث برسالة الى الرئيس الـراحل جمال عبد الناصر ساله فيها اذا كان يستطيع استخدام مساعيه الحميـدة للمساعدة في اطلاق سراح الرهائن .

وقد تلقى المستر هيث يوم السبت الماضي ردا من الرئيس عبـد الناصر جاء فيه قوله انه يامل بـان يتمكـن من تامين اطلاق جميع الرهائن الستة الباقين .

وهذا يفسر سبب علاقـة سفـارة الجمهوريه العربيه المتحدة في عمـان بموضوع اطلاق سراح الرهائن الستة اخيرا .

ووصل ستة امركيين وهـم اخر من بقي من الرهائن المحتجزين لـدى الفـدائيين الفلسطينيين الى مطـار اثينـا امس وقالـوا ان الفدائيـين ابلغوهم طوال الوقت ان لا يقلقوا .

وذكر الرهائن انهـم نقلوا الى مقر الجبهـة الشعبية في اربـد وانهـم سلموا في ليلة امس الاول الـى اللجنة الدولية للصليب الاحمـر ، وانهم كانوا يضعونهم فـي الملاجىء اثناء القصف الشديد .

ومن المتوقع ان يصل الفـدائيون الذين حررتهم الجبهة الـى مطـار القاهـرة او مطـار بـيروت في اية لحظة .

وقال : ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي استجابت بلا تردد لوساطة القاهرة فيما يختص بالرهائن تجد انه في حال وصول اسراها الى القاهرة فهم انما يصلون لايدي عربية امينة .

ان الجبهـة اذ تشجـب باحتقار دسائس راديو لندن ، تحـذر مـن منحه فرصة النجاح في بث سمومه .

الدس الحقير في راديو لندن

كذب ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ما ورد فـي المحاولة القذرة للدس التي اذاعها راديو لندن مساء امس ، حول ما اسماه بعدم قبول الجبهة لارسال اسراها المحررين للقاهرة .

ووصف هـذه الدسيسة الوضيعة بانها واحدة من التصرفات المشبوهة التـي اعتاد عليـها هذه الاذاعـة الاستعمارية .

اسرائيل تقف بالانتظـار

تل ابيب ـ ذكـرت رويتـر ، ان ايغال الون نائب رئيس وزراء اسرائيل قد « طمان مصر » الليلة الماضية الى ان اسرائيل لا تعتزم ، القيام بـاي عملية عسكرية في منطقة قناة السويس ، في الوقت الحاضر ، وبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر .

وقال الون فـي مقابلة تلفـزيونية انـه اذا كانت الاجراءات العسكـرية الخـاصة التي اعلنتها القاهـرة قـد اتخـذت لمواجهة محـاولات اسـرائيل استغلال البلبلة المؤقتة في مصـر ، فان هذه الاجراءات غير ضرورية .

وقال : « اننا لا نعتزم استغلال الوضع العسكري ضد مصر » . ولكنه حذر من انه اذا كانت هذه الاجراءات قد اتخذت لاعداد مصـر لهجوم على اسرائيل ، فان اسرائيل مستعـدة

((الهدف)) تنشر يوميات مقاتل عن معارك الحسين

حصلت ((الهـدف)) على يوميات مثيرة كتبها احد مقاتلي ((الجبهـة الشعبية لتحريـر فلسطين)) عن احداث الاسبوع الاول من المعارك الضارية التي نشبت بين المقاومة وبين قوات الفاشسست فـي مخيم وفـي جبل الحسين .

وقد سجل المقاتل الذي مـا زال مصيره مجهولا احداث المعارك التي عاشتها ، جنبا الى جنب مع افكـاره ومشاعره الشخصية وسط جو مـن الرعب والمـوت والبطولة لا يكـاد يصدق .

وتتوقف اليوميات عندما طلب من المقاتل الذي اتخذ لنفسه اسما حركيا هو « باسم » ان ينتقل من مخيـم الحسين الى مخيم الوحدات .

وتشكل هذه الوثيقة المكتوبة بلغة شاعرية واحدة من اثمن وثائق المقاومة في العالم ، وتكشف احداثـا مثيرة حصلت في المعارك ، مثل اندفاع ابو عمار الى شارع الحسين ومشاركته في بنـاء المتاريس العـالية لصـد اول موجة من الدبابات المهاجمة .

وقـد اجرت اسـرة « الهـدف » مراجعات لليوميات وذلـك لاسبعـاد ما يمكن ان يلحق نشره ضررا بالمقاومه وننشرها كاملة على الصفحة الثالثة .

زيارة دايان لامـيركا ..

ذكرت « رويتر » ان مصادر حسنة الاطلاع في تل ابيب ، قـد اعلنت ان الجنرال موشي دايـان وزير الدفاع الاسرائيلي سيزور الولايـات المتحدة الامـيركية فـي شهـر كانـون الاول القادم ، لعقد محادثـات مع الزعماء الامركيين

والغاية الرسمية من زيـارة دايان هـي افتتاح حملـة لجمـع الاموال لاسرائيل ، ولكـن المصادر قالت : انه سيجرى محادثات مع المسؤولـين الامركيـن .